وقائع المؤتمر الدولي الرابع ((التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر)٦-٧/٥/٢٠٢٦

Kirkuk University Journal: Humanity Studies

مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية

ISSN P: 1992-1179
ISSN E: 3107-3360

https://kujhs.uokirkuk.edu.iq

Psychological Reactance and Its Relationship with Some Demographic Variables among a Sample of Iraqi Students

Asst. Prof. Dr. Dhekra Abdul-Hafiz Abdul-Latif
d.thekraalyosif@uokirkuk.edu.iq
Asst. Prof. Dr. Muthanna Ismail Turki
mailto:miturki@uoanbar.edu.iq
Asst. Prof. Dr. Safi Ammal Salih
asa222@gmail.com

Abstract : Psychological Reactance is defined as an implicit or explicit rejection of prevailing societal values and norms, and a psychological resistance to external coercions, manifesting in the form of apathy, defiant behavior, existential withdrawal, or systematic skepticism regarding the legitimacy of traditional institutions. The present study aimed to measure the level of Psychological Reactance within a sample of the Iraqi society, and to investigate differences in this construct according to a number of demographic variables (gender, educational attainment, governorate, employment status). The researchers employed the descriptive approach. A simple random sample of (467) Iraqi individuals was selected, consisting of (174) males and (293) females, drawn from various age groups, educational levels, and governorates. An instrument was developed to measure Psychological Reactance, comprising (20) items. After verifying its psychometric properties (validity and reliability), the instrument was administered online to the study sample. Using appropriate statistical methods, the results indicated that the level of Psychological Reactance was generally high among the sample members. Furthermore, no statistically significant differences in Psychological Reactance levels were found attributable to the variables of gender, educational attainment, or governorate of residence. However, statistically significant differences in Psychological Reactance were found according to the employment status variable (unemployed / employed), favoring the unemployed. This suggests that unemployment serves as a primary trigger for Psychological Reactance.

The researchers presented a set of recommendations and proposals consistent with the study's findings, which focused on the necessity of rebuilding trust in state institutions, neutralizing youth sentiments, and removing obstacles that lead to Psychological Reactance against society and its institutions.

Keywords: Psychological Reactance- Iraqi Youth- Personality Analysis- Unemployment - Hostility-

التمرد النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الطلبة العراقيين

ا.م.د. ذكرى عبد الحافظ عبد اللطيف١ كلية التربية للعلوم الإنسانية– جامعة كركوك– العراق
d.thekraalyosif@uokirkuk.edu.iq

ا.م. د. مثنى إسماعيل تركي٢ كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة الانبار – العراق
mailto:miturki@uoanbar.edu.iq

أ.م .د. صافي عمال صالح٣ أكاديمي متقاعد من جامعة الانبار – العرا ق
fasa222@gmail.com

الملخص

يُعرَّف التمرد النفسي بأنه: رفض ضمني أو علني للقيم والمعايير المجتمعية السائدة، ومقاومة نفسية للإكراهات الخارجية، تتجلى في صورة لامبالاة، أو تحدٍ سلوكي، أو انسحاب وجودي، أو تشكيك منهجي في شرعية المؤسسات التقليدية. وقد هدف البحث قياس مستوى التمرد النفسي لدى عينة من المجتمع العراقي، والكشف عن الفروق في هذا المفهوم، تبعاً لعدد من المتغيرات الديمغرافية (الجنس، التحصيل الدراسي، والتخصص، المحافظة، حالة العمل). اتبع الباحثون المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (٤٦٧) طالباً من العراقيين، بواقع (١٧٤) من الذكور و(٢٩٣) من الإناث، من فئات عمرية ومستويات تعليمية ومحافظات مختلفة. تم إعداد أداة لقياس التمرد النفسي تكونت من (٢٠) فقرة، وبعد التحقق من خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات)، طُبقت عبر الإنترنت (Online) على عينة البحث. وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، أظهرت النتائج أن مستوى التمرد النفسي مرتفع لدى أفراد العينة بشكل عام. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستويات التمرد النفسي تعزى لمتغيرات (التحصيل الدراسي، والتخصص، والمحافظة التي يسكن فيها). مع وجود فروق دالة إحصائياً في التمرد النفسي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) ولصالح الذكور، وفروق وفق متغير حالة العمل (عاطل / لديه عمل)، وكانت لصالح العاطلين عن العمل، مما يشير إلى أن البطالة تُعد محفزاً رئيسياً للتمرد النفسي.وقد قدم الباحثون مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تنسجم مع نتائج البحث، وقد تركزت على ضرورة إعادة بناء الثقة بمؤسسات الدولة، وتحييد مشاعر الشباب، او تذليل العقبات التي تقود الى التمرد النفسي ضد المجتمع ومؤسساته.

الكلمات المفتاحية: التمرد النفسي – الشباب العراقي – تحليل الشخصية– البطالة– العدائية

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يمثل مفهوم التمرد النفسي (Psychological Reactance) أحد المفاهيم التي حظيت باهتمام متزايد في أدبيات علم النفس الاجتماعي والإكلينيكي خلال العقود الماضية، لما يحمله من دلالات تتقاطع بعمق مع مفاهيم أخرى كالمقاومة النفسية، وقد يتماثل مع مفاهيم مثل التفاعل النفسي العكسي، والعصيان، والرفض الاجتماعي. إن الاساس النظري لهذا المفهوم يعود إلى نظرية التفاعل النفسي العكسي التي وضعها بريهام (Brehm, 1966) والتي تفترض أن الفرد عندما يشعر بأن سلوكياته مهددة بالتحجيم أو الإلغاء، فإنه يستثار لاستعادة تلك الحريات، على شكل مقاومة أو معارضة أو حتى سلوك مضاد للمجتمع. لقد أسست هذه النظرية فهماً أوسع لكيفية استجابة الأفراد للضغوط الاجتماعية والحياتية عندما تتعارض مع مشاعرهم الذاتية بالاستقلالية والتحكم بالذات .(Brehm & Brehm, 1981:72)

يرى لوتون (Lawton, 1997) ان إدراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بالظرف المكاني الذي يقصد به إثر البيئة المحيطة بالفرد، والآخر هو الظرف الزماني الذي يتضح من خلال التقدم بالعمر (عباس، ٢٠٢١: ١٩٨) اذ يكون لهما الاثر الكبير في إدراك الواقع والتعامل معه، او العمل بالضد منه، ليصبح التفاعل اقرب ما يكون الى السمة الشخصية الفاعلة، اذ يتجاوز مفهوم التمرد النفسي دلالاته الإكلينيكية المتمثلة بحدود "التفاعل العكسي" الوقتي، او ردود الافعال الانفعالية اللحظية، ليشمل أبعاداً وجودية واجتماعية وثقافية أوسع وأكثر تعقيداً. فحين يركز "التفاعل العكسي" على الاستجابة المباشرة لتهديد احباطي معين، فإن "التمرد النفسي" يميل ليكون سمة أو نمطاً سلوكياً أكثر ثباتاً واستقراراً في الشخصية، عندما يعيش الفرد في بيئة يواجه فيها تهديدات متكررة، تحد من رغباته، وتحجم حرياته وتطلعاته المشروعة. ومن هذا المنطلق وردت تعريفات متعددة لمفهوم "التمرد النفسي" في الادبيات النفسية، تجمع معظمها على إن التمرد النفسي ما هو الا موقف نفسي مركب، يتضمن رفض، قد يكون ضمنياً أو علنياً لقيم أو معايير مجتمعية سائدة، أو مقاومة نفسية للإكراهات الخارجية، في صور متعددة كاللامبالاة، أو التحديات السلوكية، ومنها الانسحاب الموقفي الوجودي، أو التشكيك، أو المواجهة التي قد يعتريها سلوك تدميري عدواني. (العناني، ٢٠٠٥: ١٢)

ومن الجدير بالإشارة الى أن هذه الأعراض والسلوكيات، لا يمكن عدها مؤشراً على وجود اضطراب نفسي بالمعنى الإكلينيكي، بقدر ما تعكس استجابة آلية تكيفية مع البيئة، يختبر فيها الفرد التناقض والتعارض بين تطلعاته ورغباته المشروعة والإمكانات المتوافرة والمتاحة له في تلك البيئة (الساعدي، ٢٠٠٩: ١٠)

تطورت الدراسات حول هذا المفهوم من كونه مجرد استجابة سلوكية ظرفية، إلى كونه بناءً نفسياً معقداً يرتبط بمجموعة واسعة من المتغيرات الشخصية، والابنية المعرفية. ففي الدراسات الغربية، ارتبط التمرد النفسي بسمات شخصية مثل الحاجة إلى التفرد، ومقاومة السلطة، والشعور بالعجز المتعلم (Seligman, 1975: 61)، اما في الدراسات العربية فقد أخذ المفهوم أبعاداً إضافية، أهمها طبيعةالعلاقة بين الفرد والمؤسسات التقليدية (كالأُسرة والدولة والدين)، فقد اظهرت نتائجها خلطاً، فالتمرد قد يكون على قيم المجتمع، أو على السلطة السياسية أو الأبوية، مما يجعه يمثل ظاهرة ذات أبعاد متعددة، ويحتاج إلى دراسات تراعي الخصوصيات الثقافية والاجتماعية، ومتسقة مع طبيعة الشخصية الانسانية (مطشر ورسن، ٢٠٢٢: ١٠).

يحاول البحث الاجابة عن التساؤل الرئيس، وهو التعرف على مستوى التمرد النفسي لدى شريحة من الطلبة العراقيين، في مستويات دراسية متباينة، ومن محافظات مختلفة؟

أهمية البحث

إن دراسة التمرد النفسي في المجتمع العراقي له أهمية خاصة وكبيرة تتجاوز البعد الأكاديمي، لتلامس قضايا مجتمعية يمر بها في ظل التحولات التي طرأت عليه، وكان لها آثار عميقة على الصحة النفسية والتماسك الاجتماعي والأمن المجتمعي. فالمجتمع العراقي، مرَّ بظروف استثنائية على مدى عقود زمنية متتالية، تمثلت بالحروب، والحصار، والاحتلال، فضلاً عن الصراعات المحلية، والإرهاب، والازمات التي رافقت الفساد والبطالة وتدهور الخدمات. كل ذلك جعل من هذا البلد بيئة خصبة لتنامي مشاعر الإحباط، واليأس، والتمرد النفسي، والعدوان بمختلف أشكاله (العبيدي، ٢٠٢٢: ٢٠) .

لابد من الاشارة هنا الى أن التحليل السوسيولوجي للواقع العراقي، يؤكد وجود عوامل بنيوية متعددة اصبحت بمثابة "بيئات حاضنة" لتنامي مشاعر التمرد النفسي، ويقع في مقدمتها ارتفاع نسب البطالة بين

فئة الشباب، والتي تتجاوز الـ (٣٥٪) – حسب تقديرات منظمات دولية متخصصة– خاصة لدى حملة الشهادات الجامعية، وتفشي الفساد الإداري والمالي، الذي أضعف ثقة المواطن بالدولة ومؤسساتها، زعزع إيمانه بالعدالة الاجتماعية؛ وسوء الخدمات الأساسية كالكهرباء والماء والصحة والتعليم؛ فضلاً عن تداعيات الحروب، والصراعات السياسية والعسكرية المتعاقبة، التي أثرت بما لا يقبل الشك في البنى الاجتماعية والنفسية والمعرفية، للأفراد (نوفل، ٢٠١٠: ٤٢).

إن معرفتنا بحجم التهديدات والضغوطات التي يتعرض لها الفرد العراقي، يمكننا الاستنتاج أن فئات متعددة من المجتمع العراقي يمكن ان نستكشف ان لديها "تمرد نفسي" وفقاً لما جاءت به نظرية التفاعل النفسي العكسي لـ(Brehm, 1966) ، التي ترى ان التمرد النفسي يعتمد في آلياته على جملة أمور، منها: مدى أهمية الهدف المُحبط الذي يرغب الفرد في تحقيقه؛ ونسبة وطبيعة المعوقات التي تمنع تحقيق ذلك الهدف؛ فضلاً عن حجم التهديد المدرك من قبل الفرد. وقد أشار عبد الأحد (٢٠٠٥) أن لكل عامل من هذه العوامل نسبة معينة في ظهور أو انخفاض السلوك المتمرد في المستقبل، بمعنى أن مستوى سلوك المتمرد يعتمد بدرجة كبير على أهمية الهدف المُعاق، ومقدار الإحباط المرتبط به. فإذا كان ذلك الهدف مهماً، ويحتل مرتبة مركزية في هويته (كالحصول على عمل لائق، أو تكوين أسرة، أو الحصول على سكن كريم)، فإن التمرد الناجم عن منعه سيكون أكبر وأكثر حدة، والعكس صحيح (جلال، ٢٠٠٨: ٨٢).

هناك دراسات اجريت في البيئة العراقية، أشارت نتائجها إلى وجود مستويات منخفضة من التمرد النفسي لدى طلبة المتوسطة، كتلك التي اجراها مطشر، ورسن (٢٠٢٢) مع وجود فروق دالة بين الجنسين، فإن الاجابة العلمية على التساؤل المنطقي المشروع لهذه النتيجة التي تبدو بعيدة عن التوجهات النظرية لتفسير هذا المفهوم، ومنها نظرية "التفاعل العكسي"، هي: أن طبيعة هذا المتغير قد لا تظهر بصورة جلية لدى فئة (طلبة المرحلة المتوسطة) لكونهم لا زالوا في مرحلة عمرية مبكرة نسبياً، وتحت إشراف أُسري ومدرسي مباشر، مما قد يخفف من حدة ظهور التمرد النفسي بشكل علني. مقارنة بحال الشباب في في مراحل دراسية اعلى "اعدادية او جامعية" أو ممن أنهوا تعليمهم الجامعي، وواجهوا سوق العمل، الذي بات واضحاً عدم قدرته على استيعابهم، وواجهوا الفساد في المؤسسات التي حاولوا الحصول على فرصة عمل فيها، وعاشوا تجارب متكررة من الإحباط وخيبة الأمل؟ فهؤلاء قد يكونون أكثر عرضة لتطوير أنماط من التمرد

النفسي العميق والمستقر، أو يتدحرج ككرة الثلج، ويتخذ أشكالاً متعددة، منها الانسحاب الاجتماعي، أو العزلة السياسية، أو السلوكيات الاحتجاجية الصامتة، أو حتى العنف الرمزي أو المادي الصريح ضد الممتلكات العامة أو الخاصة (العبيدي، ٢٠٢٢: ٢٢).

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها، على حد علم الباحثين، من المحاولات الأولى التي سعت إلى قياس التمرد النفسي لدى عينة من الطلبة العراقيين بمستويات مختلفة وفي محافظات عراقية مختلفة. عريضة تتجاوز عينات الطلبة التقليدية، مما قد يسهم في تقديم فهم أعمق وأكثر تمثيلاً للعوامل النفسية والاجتماعية الكامنة خلف ظواهر العزلة السياسية، والانسحاب الاجتماعي، أو حتى الاحتجاج السلوكي الصامت، أو المعلن التي باتت ملامحها واضحة في المجتمع العراقي المعاصر. كما أن نتائج هذه الدراسة يمكن توظيفها لدى والمختصين في الصحة النفسية لتصميم برامج ارشادية او وقائية او علاجية تتناول هذا المفهوم، وتحييد مشاعر الإحباط لدى الشباب، وتذليل العقبات التي قد تقود إلى التمرد النفسي ضد المجتمع ومؤسساته، قبل أن يتطور إلى أشكال أكثر حدة من الرفض والعنف.

إن الحاجة إلى هذا البحث، واهمية دراسة متغير التمرد النفسي لدى هذه الشريحة المتباينة في خصائصها الديمغرافية، له ما يبرره، فمن الناحية النظرية، يمكن القول ان هذا البحث جاء لسد فجوة معرفية واضحة في الأدبيات النفسية العربية والعراقية، وتقدم نموذجاً يمكن الاستفادة منه في دراسات مقارنة لاحقة. واعتماد إطار نظري حديث لتفسير ومناقشة نتائج هذا البحث. أما من الناحية الميدانية والتطبيقية، فقد استعمل الباحثون في هذا البحث مقياس مقنن على البيئة العراقية، وعينة مجتمعية عريضة، تسهم دراستها في إعطاء مؤشرات علمية عن نتائج ما شهده المجتمع العراقي في العقدين الأخيرين، من تحولات عميقة ومتلاحقة على كافة المستويات. كما ان لهذ البحث مبررات انسانية تتعلق بماهية وجود الانسان وسلوكه اثناء الازمات والتحولات الكبرى، وحالات الإحباط والتوتر الشديدين التي يواجها الشباب .

لقد تلمس الباحثين بكونهم يعيشون وسط أجواء جامعية متعدد الأطياف، ان الطلبة كثيراً ما يوجهون استفهامات متعددة عن الوجود وطبيعته، وكيفية التفكير بماهيته، فضلاً عن فقدان القدرة على تحديد الرسالة الانسانية للأفراد في هذه الحياة، والقصور الواضح في كيفية التعامل مع مشاعرهم، وكذلك كيفية تعاملهم مع الضغوط النفسية المتلازمة مع احباطاتهم المتكررة، ولمنع انجرارهم سلوكيا الى تبعات "التمرد النفسي."

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى

١ .مستوى التمرد النفسي لدى العينة وتقويم دلالته الإحصائية.

٢ .الفروق في التمرد النفسي وعلى وفق متغير الجنس وتقويم دلالته الإحصائية .

٣ .الفروق في التمرد النفسي وعلى وفق متغير التخصص الدراسي وتقويم دلالته الإحصائية.

٤ .الفروق في التمرد النفسي على وفق متغير التحصيل الدراسي وتقويم دلالته الإحصائية.

٥ .الفروق في التمرد النفسي على وفق متغير الحصول على العمل وتقويم دلالته الإحصائية.

٦ .الفروق في التمرد النفسي على وفق متغير المحافظة وتقويم دلالته الإحصائية.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة مفهوم (التمرد النفسي) لدى عينة من الطلبة العراقيين، من الذكور والاناث، في مختلف محافظات العراق لهذا للعام الدراسي(2026- 2025)

تحديد المصطلحات

التمرد النفسي (Psychological Reactance) عرفه كل من:

-برايم (1966Brehm) بانه العصيان وعدم الرغبة في تلية متطلبات ورغبات الاخرين المحطين بالفرد، وعلى وجه الخصوص منهم افراد الاسرة والمقربين بالطريقة والوقت المطلوب (Brehm, 1966: ٥٣)

-الشربيني (٢٠٠١): هو ذلك السلوك الذي تظهر بدايته في مرحلة المراهقة حينما يجنح الفرد عن سلوك الجماعة (الشربيني،٢٠٠١ :٢٠٦).

-العناني (٢٠٠٥): هو شكل من اشكال التمرد الاجتماعي والعصيان، الي يظهر في عدم امتثال الفرد لأوامر ومتطلبات المحيطين به (العناني،٢٠٠٥: ١٤٩)

– العبيدي (٢٠٢٢): هو حالة نفسية مركبة تنشأ نتيجة تراكم الإحباطات الوجودية، وتتمظهر في سلوكيات المقاومة السلبية أو الإيجابية للضغوط الاجتماعية والمؤسسية، وقد تتخذ أشكالاً متعددة كاللامبالاة، والانسحاب، والتحدي العلني، أو التشكيك المنهجي في شرعية الأعراف والقوانين (العبيدي، ٢٠٢٢: ٤٠٨).

التعريف النظري: تم اعتماد تعريف برايم (1966Brehm,) الذي يشير: هو العصيان وعدم الرغبة في تلبية متطلبات ورغبات الاخرين المحطين بالفرد، وعلى وجه الخصوص منهم افراد الاسرة والمقربين بالطريقة والوقت المطلوب .(53Brehm, 1966:)

التعريف الاجرائي: وهو الدرجة الممثلة لمحتوى النشاط السلوكي، وتقاس إجرائيا "بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التمرد النفسي الذي اعد لهذا الغرض.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الخلفية نظرية

تعد نظرية رد الفعل العكسي لبريم (Brehm's Reactance Theory, 1966) من اهم التوجهات الأكثر تأثيراً في تفسير مفهوم "التمرد النفسي". تفترض هذه النظرية أن الفرد يمتلك مجموعة من السلوكيات المدركة والخاصة به، التي عندما تتعرض للتهديد أو الإلغاء، فيندفع الفرد قد يكون لا شعورياً لاستعادتها. كما إن احتمالية التمرد تتناسب طردياً مع حجم التهديد الذي يتعرض له الفرد؛ فكلما كان التهديد أكبر، كان التمرد أقوى (جلال، ٢٠٠٨: ٣٦٠).

ومع ذلك، يشير براهام (Braham, ١٩٨١) إلى وجود استثناء عندما يكون منع السلوك مشروعاً، كمنع الأب لابنه من اللعب لأجل المذاكرة للامتحان (Braham, 1981 12).

يرى بريم (Brehm,1966) أن للفرد السلوكيات التي إذا ما أحبطت وتعرضت للقمع فإنها ستقود الى سلوك عدائي تمردي ضد السلطة بكافة اشكالها، وبذلك يعد رد الفعل النفسي بأنه قوة دافعية يعتقد انها تنشأ عندما تقل أو تقلص خيارات الشخصية، أو تتعرض للتهديد أو الاستبعاد فتسعى دافعية الفرد الى استعادة أو اسًترجاع ذلك السلوك إدراكيا أو عاطفيا، لان ذلك يشكل ضغوط تزيد من مستويات التوتر والاجهاد النفسي

مما يؤثر على جودة الحياة (العاني،٢٠٢٦: ٦٩٦). ومن أبرز افتراضات هذه النظرية ان تكرار احباط السلوك يدفع بتكرار ذات الاستجابة في المواقف اللاحقة(Wrihtsma,1972: 306) ، وبمعنى اخر ان شكل التمرد وقوته يعتمد على أهمية الحاجة، فاذا كانت مهمة كان التمرد كبير والعكس صحيح (عبد الاحد،٢٠٠٥:٢٨).

أما من وجهة نظر منظور التحليل النفسي، يرى فرويد (Freud) أن الإحباط باعتباره نتاجاً حتمياً لسوء التوافق الناجم عن ضعف الأنا المثبتة منذ الطفولة تؤدي إلى أنانية ونرجسية، ومن ثم التمرد على السلطة. أما أدلر(Adller) ، فيخالف (Freud) ويركز على إن المعاملة الوالدية القاسية أوالتدليل تؤدي إلى إحباط ثم تمرد نفسي (مزعل وكبن، ٢٠١٤: ٣٥٣-٣٥٤). وقد أكد بريم (Brehm, 1972) هذا الطرح عندما أكد ان احباط الرغبات والسلوكيات يقود الى سلوك عدواني.(Wrightsman, 1972: 306)

فيما يرى ماسلو (Maslow) أن الحاجات النفسية تضغط على الفرد، وعندما لا تُشبع بالقدر المطلوب فإنها تستثير سلوك التمرد (عيسى، ١٩٨٨: ٥٦). ويضيف غولفيتزر وزملاؤه (Gollwitzer, Meder, & Schmitt, 2011) أن التمرد النفسي – وهو خبرة طبيعية ترتبط بالذات، يؤدي استمرار المحاولات للتخلص منه دون نتيجة إلى ضيق انفعالي، وقلق، اكتئاب، وعدائية، وتمرد (Gollwitzer, Meder, & Schmit2011: 98)

الدراسات السابقة

تتباين نتائج الدراسات حول التمرد النفسي بحسب السياق الثقافي والعينة والأدوات المستخدمة، ومن أبرزها:

• دراسة لوريلاند وبوبولتز (Loerland & Buboltz, 2009) أجريت هذه الدراسة في امريكا، وطبقت على (٣٤٩٩) طالباً جامعياً، وأظهرت وجود علاقة بين العمر والتمرد النفسي، لصالح الطلبة الأكبر سناً، كما وجد أن مستوى التمرد النفسي أعلى لدى الذكور مقارنة بالإناث.

• دراسة رقية (٢٠١٨) هدفت إلى تحديد مستوى التمرد النفسي لدى طلبة كلية الطب في الجزائر، باستخدام مقياس اعد لهذا الغرض، جرى تطبيقه على عينة عشوائية قوامها (١٧٢) طالباً وطالبة. وقد

أظهرت النتائج انخفاض التمرد النفسي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور.

• دراسة مصلح (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التمرد النفسي وسمات الشخصية لدى عينة عشوائية قوامها (٥٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من التمرد النفسي وفروق بين الجنسين لصالح الذكور.

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث: اعتمد الباحثين المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق اهداف هذا البحث .

مجتمع البحث وعينته: تحدد مجتمع البحث بطلبة – الإعدادية، والبكالوريوس، والماجستير– والدكتوراه من مختلف المحافظات العراقية، أُختير عشوائياً منهم (٤٦٧) طالباً وطالبة، اجابوا عن فقرات مقياس التمرد النفسي من خلال تعميم رابط المقياس على مجموعات الالكترونية لطلبة في الجامعات والمدارس الإعدادية في (١٥) محافظة عراقية. وجدول (١) يوضح طبيعة العينة.

جدول(1) عينة البحث موزعة حسب المتغيرات الديمغرافية المدروسة

المتغيرات الديمغرافية		العدد	الملاحظات
الجنس	ذكور	٢٠٢	
	اناث	٢٦٥	
التحصيل	اعدادية	١٩٠	
	بكالوريو	٢١٠	
	عليا	٦٧	الماجستير والدكتوراه
الاختصاص	علمي	١٧٥	
	انساني	٢٩٢	
وجود عمل	نعم	١١١	
	لا	٣٥٦	
مكان سكن	الشمال	١١٧	أربيل, سليمانية, كركوك, نينوى

	الوسط	١٤٩	بغداد, كربلاء,بابل,النجف ,ديالى
	الجنوب	٩٤	ذي قار ,بصرة ,ميسان, المثنى
	الغرب	١٠٧	الانبار – تكريت

اداة البحث

مقياس التمرد النفسي: اعتمد الباحثون في قياس مفهوم التمرد النفسي على المقياس الذي أعده كوهان (Kohn,1972) والمتضمن (٢٠) فقرة، يتم اختيار الاجابة عنها بأربعة بدائل هي (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة – متوسطة – قليلة – لا تنطبق عليَّ مطلقاً). وقد تحقق الباحثين من ترجمة المقياس بعد ان تم عرضه على خبراء في الترجمة الإنكليزية.

كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بعد ان عرض على محكمين في القياس والتقويم واختصاصات أخرى في علم النفس، وقد اجمع أكثر من (٨٠٪) منهم على صلاحيته للتطبيق على عينة البحث، كما تم التحقق من صدق وثبات المقياس من خلال التحليل الاحصائي لفقرات المقياس بطريقة العينتين المتطرفتين، وإيجاد العلاقة بين الفقرة والمجال الذي تنتمي اليه وعلاقة المجال بالدرجة الكلية المقياس، كما تم التحقق من الثبات باسلوبين هما الفا كرونباخ (٠.٧٢)، والتجزئة النصفية (٠.٦٦) وهما معاملا ثبات جيدان .

التطبيق النهائي

بعد ان اتم الباحثون اجراءات اعداد اداة البحث، جرى تعميمها عبر رابط الكتروني على العينة بعد استحصال الموافقات اللازمة لذلك، وقد اكتملت الإجابات في شهر شباط ٢٠٢٦.

الوسائل الإحصائية

استعان الباحثون بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وقد استخدمت في هذا البحث الوسائل الاحصائية الآتية :

– الاختبار التائي لعينة واحدة.

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .
- معامل ارتباط بيرسون .
- تحليل التباين الثنائي.
- معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي.

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على مستوى التمرد النفسي لدى العينة

اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس التمرد النفسي على عينة البحث البالغة (٤٦٧) فردا، ان دلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس التمرد النفسي، التي تم اختبارها من خلال الاختبار التائي لعينة واحدة، كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) علما ان الوسط الفرضي قد بلغ (٥٠) قد تم احتسابه من خلال ضرب متوسط درجات البدائل في عدد الفقرات، وكما موضح في جدول**(2)**

جدول(2) نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات التمرد النفسي والمتوسط الفرضي للعينة

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار T	النتيجة
التمرد النفسي	63.3940	7.26587	467	٥٠	٣٩.٨٣٦	دالة
القيمة الجدولية للاختبار التائي لعينة واحدة عند درجة مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٦٦) تساوي (1.960).						

ويتضح من الجدول أعلاه ان عينة البحث سجلت مستوى مرتفع من التمرد النفسي

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في التمرد النفسي وعلى وفق متغير الجنس وتقويم دلالته الإحصائية:

تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقايسة بين متوسط درجات التمرد النفسي للذكور والاناث.

وكانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيم التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند درجة حرية (٤٦٥)

ومستوى دلالة (٠.٠٥). مما يشير إلى ان هناك فروق في مستوى التمرد النفسي بين الذكور والاناث ولصالح الذكور، وجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول(3) نتائج الاختبار التائي للمقارنة في التمرد النفسي على وفق متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
التمرد النفسي	ذكور	174	64.7184	دالة	٣,٠١٥	**دالة**
	اناث	293	62.6075	7.03121		
القيمة الجدولية للاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند درجة مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية (٤٦٥) تساوي. (١.٩٦٠)						

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في التمرد النفسي وعلى وفق متغير التخصص الدراسي وتقويم دلالته الإحصائية:

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقايسة بين متوسط درجات التمرد النفسي للتخصص الدراسي العلمي والإنساني. حيث كانت القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند درجة حرية (٤٦٥) ومستوى دلالة (٠.٠٥). مما يشير إلى انه ليس هناك فروق في مستوى التمرد النفسي بين الطلبة ذوي التخصص العلمي والإنساني، وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول(4) نتائج الاختبار التائي للمقارنة في التمرد النفسي على وفق متغير التخصص الدراسي

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
التمرد النفسي	العلمي	79	63.025	7.66607	٠.٧٣١	دالة
	الانساني	388	63.469	7.18968		
القيمة الجدولية للاختبار التائي لعينتين مستقلتين عند درجة مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٦٥) تساوي(1.960).						

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في التمرد النفسي على وفق متغير التحصيل الدراسي وتقويم دلالته الإحصائية

استعمل الباحثون تحليل التباين من الدرجة الأولى (One Way ANOVA)) للمقايسة بين درجات التمرد النفسي بحسب متغير التحصيل الدراسي ،اذ كانت القيم الفائية المحسوبة للاختبار اصغر من القيمة الفائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (٤٦٦-٢) والبالغة (٢.٠٣) مما يشير الى ان التمرد النفسي لدى عينة البحث لا يتأثر بمتغير التحصيل الدراسي. وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول(5) تحليل التباين من الدرجة الاولى للمقارنة بين درجات التمرد النفسي لدى العينة على وفق متغير التحصيل الدراسي

البعد	مصدر التباين source of variance	مجموع التربيعات Sum of Squares	درجة الحرية Df	متوسط مجموع التربيعات Mean Square	قيمة اختبار F
التمرد النفسي	بين المجموعات Between Groups	74.915	2	37.458	.709
	ضمن المجموعات Within Groups	24526.588	464	52.859	
	المجموع الكلي Total	24601.503	466		
) عند درجتي حرية (٢-٤٦٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥) تبلغ (٢.٠٣)Fالقيمة الجدولية لاختبار(					

الهدف الخامس: التعرف على الفروق في التمرد النفسي على وفق متغير الحصول على العمل وتقويم دلالته الإحصائية

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين من الدرجة الأولى (One Way ANOVA)) للمقايسة بين درجات التمرد النفسي بحسب متغير الحصول على العمل ،اذ كانت القيم الفائية المحسوبة للاختبار

اكبر من القيمة الفائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (٤٦٦-٢) والبالغة (٦.٠٥٥). مما يشير الى ان التمرد النفسي لدى عينة البحث يتأثر بمتغير الحصول على العمل. وجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول(6) تحليل التباين من الدرجة الاولى للمقارنة بين درجات التمرد النفسي لدى العينة على وفق متغير الحصول على العمل

البعد	مصدر التباين source of variance	مجموع التربيعات Sum of Squares	درجة الحرية Df	متوسط مجموع التربيعات Mean Square	قيمة اختبار F
التمرد النفسي	بين المجموعات Between Groups	625.795	2	312.898	6.055
	ضمن المجموعات Within Groups	23975.708	464	51.672	
	المجموع الكلي Total	24601.503	466		
القيمة الجدولية لاختبار F عند درجتي حرية ٢-٤٦٦ ومستوى دلالة ٠.٠٥ تبلغ٢.٠٣					

وعند اجراء اختبار نيومان كولز ستيودنت لمعرفة الفروق بين المجاميع ظهر ان المجموعة التي .اجابت بـ (لا) لديها تمرد نفسي أكثر من المجموعة الأخرى، وشكل (١) يبين ذلك

شكل(1) يبين الفروق بين افراد العينة تبعاً لمتغير وجود عمل

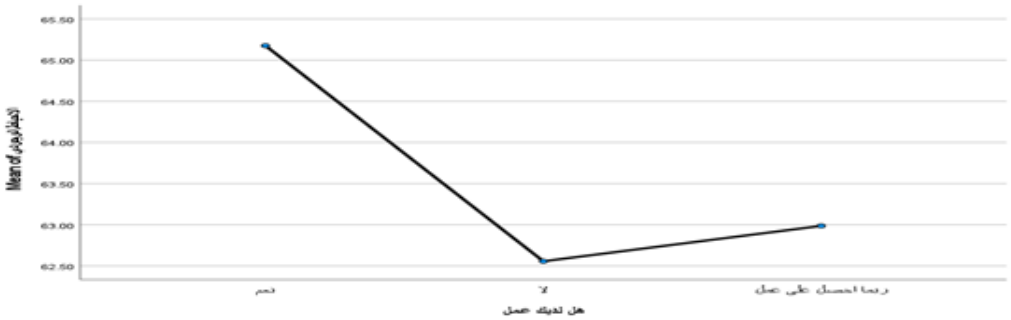

الهدف السادس: التعرف على الفروق في التمرد النفسي على وفق متغير المحافظة وتقويم دلالته الإحصائية:

من خلال استعمال تحليل التباين من الدرجة الأولى (One Way ANOVA) للمقايسة بين درجات التمرد النفسي بحسب متغير المحافظة، كانت القيم الفائية المحسوبة للاختبار اصغر من القيمة الفائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (٤٦٦-٢) والبالغة (٢.٠٣). مما يشير الى ان التمرد النفسي لدى عينة البحث لا يتأثر بمتغير المحافظة وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول(7) تحليل التباين من الدرجة الاولى للمقارنة بين درجات التمرد النفسي لدى العينة على وفق متغير المحافظة

البعد	مصدر التباين source of variance	مجموع التربيعات Sum of Squares	درجة الحرية Df	متوسط مجموع التربيعات Mean Square	قيمة اختبار F
التمرد النفسي	بين المجموعات Between Groups	206.515	5	41.303	.781
	ضمن المجموعات Within Groups	24394.988	461	52.918	
	المجموع الكلي Total	24601.503	466		
القيمة الجدولية لاختبار F عند درجتي حرية (٥-٤٦٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥) تبلغ(2.03)					

تفسير النتائج ومناقشتها

اظهرت نتائج البحث عن ارتفاع في مستوى التمرد النفسي لدى أفراد العينة، والتي يمكن تفسيرها في إطار النظرية الوجودية لفيكتور فرانكل (Frankl, 1985) التي تربط هذه الظاهرة بعدم القدرة على إدراك معنى الحياة من التجارب الحياتية التي يمر بها الفرد. فهي من وجهة نظره حالة من الفراغ الداخلي، الناجم عن

العجز في ايجاد معنى شخصي واضح للحياة، فقد وجد ان المجتمعات التي تمر بتحولات وانعطافات سريعة وحادة، تشهد ارتفاعاً في مستويات التمرد النفسي .(Frankl, 1985: 80) ويتضح من هذه النتيجة ان العينة التي اخضعت للدراسة هي من ضمن السياق المجتمعي الذي خضع الى لتحولات متعددة الأبعاد (اقتصادية، اجتماعية، سياسية)، مما قد فاقم من حدة الأزمات والاحباطات لدى افرادها، ذلك الي يفسر ارتفاع مستويات التمرد لديها .

كما اظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الجنسين في مستوى التمرد النفسي ولصالح الذكور، وتفسر هذه الفروق في ضوء ما قدمه يالوم (Yalom, 1980) الذي أشار إلى أن الذكور أكثر عرضة للأزمات الوجودية، والتعرض للضغوط الاجتماعية المتمثلة في التوقعات الجندرية التي قد تقيد التعبير العاطفي لديهم. كما ان هذه النتيجة تجد تأييداً في دراسة كرون وزملاؤه (Kron et al., 2016) التي بينت أن الذكور يميلون إلى كبت المشاعر كآلية مواجهة، بينما تعتمد الإناث على الشبكات الاجتماعية كوسيلة للتكيف. هذا الاختلاف في آليات المواجهة قد يفسر التفاوت في مستويات التمرد النفسي بين الجنسين، اذ تشكل القدرة على التنفيس العاطفي وإقامة العلاقات الاجتماعية عوامل وقائية ضد التمرد النفسي، تكون الاناث الأكثر قدرة فيها.

لم تظهر الدراسة فروقًا دالة في التمرد النفسي بين التخصصات العلمية والإنسانية، وهذا يؤكد أن التمرد النفسي هو ظاهرة عامة لا ترتبط بالمرجعية الثقافية أو الدراسية أو الأكاديمية، وهو ما يدعمه باترنيدر وكوهين (Battin & Cohen, 2003) الذي أشار الى أن الأزمات الوجودية، ومنها التمرد، قد تتجاوز الإطار التعليمي بكافة جوانبه. أما فيما يتعلق بتأثير الحصول على العمل، فقد أظهرت النتائج أن التمرد النفسي يتأثر بشكل دال بمتغير الحصول على العمل، اذ سجل الأفراد العاطلون عن العمل مستويات أعلى في التمرد النفسي. وهذا يتوافق مع توجهات ماسلو (Maslow, 1970) حول الحاجة إلى تحقيق الذات، حيث ان البطالة ترتبط بقوة بعدم إشباع الحاجات الأساسية مثل الأمان والتقدير، مما يفاقم الشعور بالحرمان والإحباط، كمحفزين مؤكدين للتمرد النفسي. وقد توافقت هذه النتيجة مع توجهات شتاينر (Steger, 2012) من أن البطالة تزيد من الشعور بعدم الجدوى، وتدفع الى التمرد. ولم تظهر نتائج البحث فروق دالة في

التمرد النفسي بين طلبة المحافظات مما قد يشير إلى أن التمرد النفسي ظاهرة منتشرة في أوساط الطلبة في مختلف محافظات العراق، بغض النظر عن الاختلافات الجغرافية أو المحلية .

ان النتائج المار ذكرها ووفقاً لنظرية التحليل النفسي يمكنها ان تكون منبئ واضح الى العدائية والعمل بالضد من المجتمع، والقيام بسلوكيات خطيرة من التعصب او التطرف او الميل الى الإرهاب المفضي الى العنف، فضلاً عن التمرد النفسي إذا ما رافق ذلك احباط مستمر، وغياب المعنى وفقًا لدى ديسي وإدوارد (Deci & Ryan, 2000) في "التنظيم الذاتي"، فإن غياب المعنى أو الشعور بالعبثية يمكن أن يقلل من الدافع الذاتي للتعلم، مع زيادة التسويف أو التغيب عن المحاضرات، وفقدان الحافز (Steger et al., 2008)، وانخفاض الإبداع وحل المشكلات، إذ يرتبط التمرد النفسي بالتفكير الجامد (Rigid thinking). لقد أكدت دراسات عديدة منها دراسة أجراها هيكس وكلينج (Hicks & King, 2009) على ارتفاع التمرد النفسي لدى طلبة الجامعة، لأسباب يتعلق بعضها سلبًا بمستويات الرضا عن الحياة الأكاديمية، حتى لو لم يظهر تأثير مباشر على الدرجات، فضلاً عن زيادة مخاطر المشكلات النفسية والسلوكية، ومنها التمرد النفسي. والميل إلى سلوكيات مثل تعاطي المخدرات أو الانتحار، فقد اشارت دراسة لـ هيفرن وكيم (Hefferon & Kim, 2014)الى أن الشباب الذين يعانون من فراغ وجودي هم الأكثر عرضة لتبني سلوكيات هروبية، والعزلة الاجتماعية، والشعور بعدم الانتماء، أو عدم الفهم من المحيطين (Baumeister, 1991).وفي نهاية الامر إذا استمر التمرد النفسي دون علاج، قد يؤدي إلى أزمة هوية متطورة وفقاً لتوجهات إريكسون(Erekson) ، أذ يفقد الفرد تماسكه الذاتي .

التوصيات:

١. تبني الدولة خطط استراتيجية لتشغيل الشباب وإيجاد فرص عمل لهم.

٢. تهيئة ظروف حياتية ومعاشية تساهم في منع تعرض فئات المجتمع ومنهم الطلبة الى ضغوط نفسية واحباطات قد تقود بهم الى التمرد النفسي .

٣. تطوير برامج إرشادية تعتمد على العلاج بالمعنى (Logotherapy) لمساعدة الأفراد في تخفيف ازماتهم الوجودية المؤدية الى التمرد النفسي، والعمل بالضد من المجتمع.

المقترحات:

١. اجراء دراسات عبر ثقافية عن التمرد النفسي

٢. اجراء دراسة شاملة عن التمرد النفسي لفئات أخرى غير الطلبة.

٣ .إجراء مزيد من الدراسات لفهم العوامل الثقافية المؤثرة في التمرد، مثل الدين والقيم

المصادر

-أبو هدوس، ياسرة محمد، (٢٠١٠). **تقنين مقياس التمرد النفسي لدى المراهقين على البيئة الفلسطينية.**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١١، العدد٣، جامعة الاقصى، فلسطين

-جلال، سعد (١٩٧٢). **علم النفس الاجتماعي**، كلية الآداب، الجامعة الليبية

-زبيدة، عباس. (٢٠٢١). **اللياقة النفسية وعلاقتها بدافع الانجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة**، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد (١٦)، العدد (٢)، ٢٠٢١

-الساعدي، نزار (٢٠٠٩). **الضغوط النفسية وجودة الحياة**. دار صفاء للنشر والتوزيع الأردن

-السنوسي، رقية. (٢٠١٨). **مستوى التمرد النفسي لدى طلاب الطب بجامعة سيدي بلعباس**. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٩(٣)، ٥٥-٧٩.

-السياب، أزهار محمد وليد (٢٠١١). **قياس التمرد النفسي عند طلبة معهد أعداد المعلمات/ تكريت**، رسالة ماجستير، كلية التربية – سامراء / تكريت، مجلد ٧، العدد ٢٦.

-الشربيني، منصور.(٢٠٠١). **سيكولوجية المراهقة والتمرد**. المكتب المصري الحديث، الإسكندرية-

-طبيل، علي حسين محمد (٢٠٠٨). **بناء وتطبيق مقياس التمرد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل.** مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٨، العدد ١. ص ٢٧٨– ٣٠٦.

-العاني، ذر منير.(٢٠٢٦). **الاستنزاف الذهني التوليدي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الانبار**، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد (٢١)، العدد الأول، آذار ٢٠٢٦

العبايجي، ندى فتاح زيدان والمعاضيدي، ميساء يحيى (٢٠٠٧). **قياس التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، مجلة التربية والعلم، المجلد١٤، العدد ٣

عبد ألاحد، خلود بشَت (٢٠٠٥). **أثر برنامج تربوي في تخفيف التمرد النفسي لدى المراهقين**، رسالة ماجستَير غير منشورة، كلية الًتربية، جامعة الموصل.

-العبيدي، عفراء إبراهيم خليل. (٢٠٢٢). **الحسرة الوجودية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات**. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. جامعة محمد خيضر بسكرة – كلية العلوم الإنسانية

-العناني، حنان عبد الحميد (٢٠٠٥). **الصحة النفسية**، دار الفكر للطباعة والنشر، ط٣

-لقيق، نمر صبح (٢٠١٧). **التمرد النفسي وعلاقته بالإنتاج الإبداعي لدى الفنان التشكيلي الفلسطيني**. مجلة جامعة فلسطين يونيو، الثاني العدد، السابع المجلد، الدراسات

-مزعل، فائق.، وكبن، صدام. (٢٠١٤). **علم نفس الشخصية: فرويد وأدلر**. الموصل: دار الكتب

-مصلح، أحمد. (٢٠٢٠). **التمرد النفسي وعلاقته بأحادية وتعدد الرؤية وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة**. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ١٧(٦٥)، ٨٩-١١٨.

-مطشر، شاكر معرض، ورسن، عبد الكريم زاير. (٢٠٢٢). **التمرد النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة البصرة**: دراسة ميدانية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، ١٦(٢)، ٤٥-٦٨.

-المعموري، ناجح حمزة، مظلوم، علي حسين (٢٠١٦). **أزمة الهوية وعلاقتها بالتمرد على السلطة الأبوية**، مجلة نابو للدراسات والبحوث، مجلة علمية محكمة، العدد ١٤.

-نوفل، محمد. (٢٠١٠). **سيكولوجية الكوارث والصدمات النفسية: آليات المواجهة والعلاج**. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض.

- Brahm, H. (1981). **The ethics of behavioral restriction**. New York: Academic Press.

- Brehm, J. W. (1966). **A theory of psychological reactance**. New York: Academic Press.

- Gollwitzer, M., Meder, M., & Schmitt, M. (2011). **Frustration and reactance: A longitudinal study**. Journal of Personality and Social Psychology, 100(1), 95-110.

- Grace, K. (2010). **Psychological reactance and resilience among adolescents**. Adolescent Mental Health Journal, 15(4), 212-228.

-Hurlock, E. B. (1973). **Adolescent development** (4th ed.). New York: McGraw-Hill.

Loerland, T., & Buboltz, W. (2009). **Age and gender differences in psychological reactance**. Journal of College Student Development, 50(3), 301-315.

- Maillard, L. (2014). **Reactance and rebellion: A social psychological perspective**. Paris: Éditions de la Maison des Sciences de l'Homme.

-Seligman, M. E. P. (1975). **Helplessness: On depression, development, and death**. San Francisco: W. H. Freeman.

- Wrightsman, P. S. (1972). **Social psychology in the 1970s**. Belmont, CA: Wadsworth